

فاعلية برنامج تدريبي قائم فاعلية الذات في تنمية الابداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة

م.د. اسماء عبدالمجيد ولي

Aso.Alsalhy8889@gmail.com

الكلية التربوية المفتوحة/ مركز الرصافة الدراسي

الملخص

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

فاعلية برنامج تدريبي قائم على فاعلية الذات في تنمية الابداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة، تألفت العينة الاحصائية للبحث الحالي من (٣٠٠) طالب وطالبة من اربع كليات علمية وانسانية ومن الذكور والاناث ومن المراحل الاربع (الاولى - والثانية - والثالثة - والرابعة) اما عينة البحث التجريبية فتكونت من (٤٠) طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية و(٤٠) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة.

اظهرت النتائج ان البرنامج القائم على فاعلية الذات في تنمية الابداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة كانت ذي فاعلية. وبهذا تقبل الفرضية البديلة وترفض الفرضية الصفرية. الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، قائم فاعلية الذات، تنمية الابداع الانفعالي.

The Effectiveness Of a training Program Based On self- efficacy In Developing Emotional creativity Among University Students

Asmaa Abdul Majeed Wali

Open Educational College/AI-Rusafa Study Center

Abstract

The research aims to identify:

The effectiveness of a Self-Efficacy based training program in developing Emotional creativity Among university students

The statistical sample of the research consisted of (300) male and female students from four scientific and humanities Colleges, males and females from. As for the experimental research sample, it consisted of (40) male and female students in an experimental group and (40) male and female students in a control group.

results:

~~The program based on Self-Efficacy in developing Emotional creativity~~
Among university students effective, and thus rejects the null hypothesis and accepts the alternative. The researcher got several conclusions, recommendations, and proposals.

مشكلة البحث:

اكساب الطلبة معلومات بصورة كمية ليست الهدف التربوي، بل الاهتمام في بناء شخصيته بجوانبها (العقلية والنفسية) الامر الذي يجعل منه إنساناً متزناً واثقاً من قدراته وامكاناته ويدرك مسؤوليته الذاتية (مبارك، ٢٠٠٨، ٦٧)، اذ يواجه الكثير من الطلبة لحالات متكررة من الاحباط في مجال دراستهم عندما يتعرضون لمواقف تتطلب حلاً للمشكلات التي تؤدي بهم الى ضعف في قدراتهم الذاتية وعجزهم عن التحكم بانفعالاتهم وسلوكهم وتصرفاتهم (سلمان، ٢٠١٨، ٢)، ولكي يتمكن الطالب من تحقيق النجاح لذاته عليه التحلي بالقدرة على الوعي بمشاعره وانفعالاته والتحكم بنزواته ونزعاته (مغربي، ٢٠٠٨، ١٨)، ونتيجة للمشكلات الحياتية والاكاديمية التي يمر بها المجتمع والتي تكون على ازدياد مستمر والتي تجعل من الفرد في حالة انفعال دائم، وتنظيم هذه الانفعالات الامر الذي يتطلب التوافق والتأمل حيال هذه الانفعالات وفهمها والتصرف السليم ازاءها بما يؤثر على علاقاتنا بالآخرين ويحافظ على صحتنا النفسية.

اذ اكدت الدراسات النفسية ومنها دراسة (shane 2009) في هذا الصدد ان الافراد الذين لديهم وعي بانفعالاتهم وانفعالات الآخرين الداخلية تكون لديهم الامكانية على توظيفها بشكل اصيل ومرن في مختلف مواقف الحياة، في حين ان الفرد الذي تكون لديه هذه الامكانية ضعيفة فانه يفقد السيطرة على إدارة انفعالاته وتوظيفها بشكل صحيح مثل الغضب والحزن والاكتئاب (shane,2009,30).

اذ اشارت دراسة (lakovleva 2003) فالابداع لايمكن ان ينمو ويتطور اذا لم يأخذ العلماء في اعتبارهم المجال الانفعالي لانه يعد من المكونات الاساسية في تنمية القدرات الإبداعية، فالانفعالات لها دور مهم للوصول الى تحقيق العديد من الوظائف المعرفية كالقدرة على الابداع. (القلاف، ٢٠١٢، ١).

ومما سبق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالاتي: تكمن مشكلة البحث الحالي في تعرف طبيعة تأثير برنامج تدريبي قائم على فاعلية الذات في تنمية الابداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة، بحيث تتيح آلية البرنامج المعد إمكانية التأثير عليهم بشكل واضح واكثر من غيرهم وفق نظام العينة الممثلة لمجتمع الطلبة.

تعد فاعلية الذات من بين واحدة اهم المتغيرات التي تؤثر في تعلم الفرد ومايصدر عنه من سلوكيات، اذ ان قناعة الفرد بفاعليته الذاتيه تؤثر سلباً أو ايجاباً في تكوين مفهوم الذات لديه وينعكس ذلك على أدائه للمهام الموكل اليه ودرجة ماثبرته، اذ يؤكد باندورا على اهمية الاحساس بفاعلية الذات في كافة المجالات، حيث اظهرت الدراسات ان الافراد اللذين يتمتعون بفاعلية ذات عالية في مختلف المجالات يسعون الى الانخراط في المهام التي تطور مهاراتهم وقدراتهم وتعززها في تلك المجالات (Artino. Jr, 2006,8)، ففي المجال الاكاديمي حيث اشارت دراسة غودل والشريدة ٢٠٢٢ وجود مستوى مرتفع من فاعلية الذات والابتكارية الانفعالية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز (غودل والشريدة ٢٠٢٢، ١٠٣)، ويشير دراسة ففي السنوات الاخيرة زاد اهتمام الباحثين وعلماء النفس المعرفي على دراسة الجوانب الانفعالية للعمليات (العقلية -المعرفية)، اذ أكدت الدراسات الحديثة والنظريات على أهمية الانفعالات ودورها في الجوانب المعرفية وتنشيط قدرة الفرد على التفكير والابداع في حل المشكلات. وتلعب الانفعالات الايجابية دورا مهما في الجوانب المعرفية للأفراد، و تجعل الافراد أكثر تحليل ومنطقية، وتقلل من احتمالية وقوعه في الأخطاء ويؤكد (جولمان, goleman) على أهمية أن يكون لدى الأفراد كفاية أو قدرة انفعالية تؤدي بهم الى النجاح في جوانب الحياة ويشير الى أن الافراد الذين يعرفون مشاعرهم ويفهمونها ويتفاعلون مع مشاعر الآخرين يكونون متميزين ويبعدون في معظم مجالات الحياة.(سرور والمنشاوي, ٢٠١٠, ١٠١)،

اذ يؤكد (افريل,2005,averill) الى أهمية الانفعالات بمعنيين احدهما يعتبرها كوسائط أو كمنتجات للنشاط الإبداعي، وينظر الى الانفعالات عندما تكون وسيطة للأنشطة الإبداعية فإنَّ الانفعالات تكون بمثابة محفزات لهذه الأنشطة الإبداعية التي تتكون بمجموعة من المشاعر الانفعالية وتعطي أسماء متنوعة للانفعالات مثل (نغمات شعورية ,ونغمات انفعالية , وخلفية المشاعر) فإنَّ جميع هذه المفاهيم لها صفات انفعالية من خلال ارتباطها بالمشاعر الانفعالية وتعتبر هذه بمثابة محفزات للأنشطة الإبداعية في الانفعالات. أما الانفعالات في المعنى الثاني تشير إلى أنماط أو نماذج معنوية في الاستجابة الانفعالية التي تظهر في السلوك التي يرمز لها في اللغة الاعتيادية بتلك المسميات (كالغضب، والخوف، والحب) وأنَّ الانفعالات في هذا المعنى تكون متلازمة انفعالية وتكون منتجات إبداعية في حد ذاتها. وتعتبر المشاعر الانفعالية هي جزء من مكون واحد من المتلازمات الانفعالية .وأضاف افريل إلى أنَّ الاحداث أو المواقف غير المألوفة التي تحدث لدى بعض الناس تؤدي إلى إظهار انفعالات جديدة واصيلة. (averill,2005,p225-226) ومن هنا تغيرت نظرة العلماء إلى الانفعالات من

اعتبارها إغاثة للعمليات العقلية العليا الى اعتبارها نوعاً من الذكاء أو وسيطاً أو ناتجاً للنشطة الابداعية (النجار, ٢٠١٤, ٤).

اذ يشير باندورا Bandura 1999 الى ان معتقدات الفعالية تؤثر على الطريقة التي يفكر بها الناس ويشعرون بها ويحفزونها ويتصرفون بها، اذ تشير الافتراضات في نظرية فاعلية الذات ان حالات الافراد الانفعالية أو الوجدانية وفعالهم هي دالة لما يعتقدونه من إمكانات في ذواتهم لا ماهي عليه بالفعل (الزيات، ٢٠٠١، ٥٠٧).

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

- فاعلية برنامج تدريبي قائم على فاعلية الذات في تنمية الابداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:
- التعرف على الابداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة .
- التعرف على دلالة الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الابداع الانفعالي لدى المجموعة التجريبية.
- التعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين (التجريبية-الضابطة) في الاختبار البعدي على مقياس الابداع الانفعالي.

فرضيات البحث:

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الابداع الانفعالي.
- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الابداع الانفعالي.
- لا توجد فاعلية لبرنامج تدريبي قائم على فاعلية الذات في تنمية الابداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث :

يشتمل حدود البحث الحالي بطلبة الدراسات الاولى في جامعة ديالى- كلية التربية للعلوم الصرفة- للمراحل الاربعة- التي تشمل الدراسات الصباحية، ومن كلا الجنسين (ذكور - اناث)، ومن التخصصات (علمي- انساني)، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

مصطلحات البحث:

اولاً: الفاعلية:

كود (١٩٧٣) Good: القابلية على إنجاز النتائج المأمولة مع الاقتصاد بالوقت والجهد (Good, 1973, 207).

ثانياً: البرنامج التدريبي:

عرفه علي (٢٠١١): مجموعة من الموضوعات الإجبارية والاختيارية تقدم لفئة معينة من الدارسين بغية تحقيق أهداف مقصودة في فترة زمنية محددة (علي، ٢٠١١، ٦٩).

ثالثاً: فاعلية الذات Self Efficacy

باندورا ١٩٧٧ Bandura:

مجموعة الاحكام الصادرة عن الفرد والتي تعبر عن معتقداته حول قدراته على القيام بسلوكيات معينة، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحدي الصعاب ومدى مثابرتة لإنجاز المهام الممكن القيام بها (حجازي، ٢٠١٣، ٤٢٣).

رابعاً: الابداع الانفعالي Emotional creativity

عرفه افريل (1999, Averill) (أنه قدرة الفرد على فهم انفعالاته وانفعالات الآخرين في المواقف المختلفة واستجابة انفعالية غير العادية وغير المألوفة بحيث تكون ذات فائدة للفرد والمجتمع والتعبير عنها ببراعة وصدق وتعكس آراء ومعتقدات و قيم الفرد نحو المجتمع).

(Averill, 1999, 334)

التعريف الإجرائي:

هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الطفو الاكاديمي المعد لهذا الغرض.

التعريف النظري:

تبنيت الباحثة تعريف افريل (1999, Averill) تعريفاً نظرياً لبحثها.

الاطار النظري:**اولاً: فاعلية الذات:**

تعني مختلف أشكال الأداء التي تمثل الحد الأقصى الذي يلزم لتحقيق هدف ما، وبعبارة أخرى تعني ارتفاع مستوى الأداء الى الدرجة التي تجعل صاحبها مماثلاً للأنموذج المعياري الذي يعتد به ويحتكم اليه عند تقييم مستوى الاداء (علي، ٢٠١١، ٣٩). وتعد الكفاءة الذاتية جزءاً من اطار نظري أكبر يعرف بالنظرية المعرفية الاجتماعية، والتي تفترض أن الانجاز البشري يعتمد على التفاعلات بين سلوكيات الفرد والعوامل الشخصية مثل الافكار والمعتقدات والظروف البيئية (Scunk, 2003, 159- 172).

فالفاعلية الذاتية تعتبر اهم مكون في النظرية المعرفية الاجتماعية، اذ يرى باندورا أن السلوك الانساني مكن ان يتحدد بتفاعل مؤثرات ثلاثة وهي: العوامل (البيئية - السلوكية - الشخصية)، يطلق على هذا التفاعل أنموذج الحتمية التبادلية، فيما يخص العوامل الشخصية تتضمن ما يعتقد الفرد حول اتجاهاته ومهاراته وقدراته، اما العوامل السلوكية فهي الاستجابات التي تصدر من الفرد تجاه ما يواجهه من مواقف، اما الادوار التي يقوم بها الافراد المحيطين بالفرد فيطلق

عليها العوامل البيئية (الجهورية، والطوري، ٢٠١٨، ١٦٤-١٦٥). وفي ضوء ذلك فإن الفاعلية الذاتية Self_Efficacy هي مفهوم مهم في نظرية (باندورا) عن التعلم بالملاحظة، وتعرف بأنها ما يعتقد الفرد عن نفسه وبأنه قادر على النجاح في الامور المطلوبة للتعامل مع المواقف المستقبلية وما يحتويها من عناصر غامضة وضاعطة (عبد الخالق، ٢٠١٦، ٢٩٥).

أنواع فاعلية الذات:

يرى باندورا ان فاعلية الذات تتكون من أنواع متعددة، هي:

١. الفاعلية القومية Population- Efficacy:

ترتبط الفاعلية القومية باحداث لا يستطيع المواطنون السيطرة عليها، كما تعمل على اكسابهم افكار ومعتقدات عن انفسهم باعتبارهم اصحاب قومية واحدة أو بلد واحد.

٢. الفاعلية الجماعية Collective- Efficacy:

هي مجموعة تؤمن بقدراتها وتعمل على نظام جماعي لتحقيق المطلوب منها، وان جذور فاعلية الجماعة تكمن في فاعلية افراد الجماعة، وان الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهونها تتطلب الجهود الجماعية والمساندة لاحداث اي تغيير.

٣. فاعلية الذات العامة Generalized Self- Efficacy:

هي قدرة الفرد على اداء السلوك الذي يحقق نتائج ايجابية ومرغوبة في موقف معين، والتحكم في الضغوط الحياتية، التي تؤثر على سلوك الأفراد، واصدار التوقعات الذاتية عن كيفية ادائهم للمهام والانشطة التي يقوم بها والتنبؤ بالجهد والنشاط والمثابرة اللازمة لتحقيق العمل المراد القيام به.

٤. فاعلية الذات الخاصة Specific Self- Efficacy:

هي احكام الافراد الخاصة والمرتبطة بمقدرتهم على اداء مهمة معينة في نشاط محدد.

٥. فاعلية الذات الاكاديمية Academic Self- Efficacy:

هي ادراك الفرد لقدرته على اداء المهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها، وهي تتأثر بعدد من المتغيرات منها حجم الفصل الدراسي، والعمر الدراسي، ومستوى الاستعداد الاكاديمي (الخفاف، ٢٠١٣، ١٥٩-١٦٠).

ثانياً: الابداع الانفعالي Emotional creativity:

النظرية الاجتماعية - البنائية:

نظرية افريل averill:

يعد مفهوم الابداع الانفعالي احد المفاهيم الحديثة في علم النفس المعرفي ، والذي ظهر على يد العالم افريل 1999 Averill، اذ يعني قدرة الفرد على فهم انفعالاته وانفعالات الآخرين،

والتوصل الى انفعالات جديدة تتميز بالابداع والاصالة، وكذلك قدرته على التعبير بصديق وامانة عن انفعالاته.

مستويات الابداع الانفعالي :

اقترح افريل 1999 Averill ثلاث مستويات للابداع الانفعالي :

1. المستوى الأول : ويعتبر ادنى مستوى من الانفعالاته لانه يشير الى تطبيق ماموجود لدى الفرد من انفعال.

2. المستوى الثاني: اكثر تعقيداً من المستوى الأول ، لانه يتطلب تعديل ماموجود من انفعال بحسب احتياجات الفرد .

3. المستوى الثالث: وهو اعلى مستويات الابداع الانفعالي، اذ يتطلب تغيير القواعد والمعتقدات التي على أساسها تكونت الانفعال لكي ينمو ويتطور شكل الانفعال الجديد (averill,1999, 34).

مراحل الابداع الانفعالي:

أ. مرحلة الاستعداد : في هذه المرحلة يتم التعرف على الانفعال وذلك بالاعتماد على ما يتم جمعه من معلومات وبيانات تخص الانفعال وتحليلها للوصول الى الفهم الدقيق للانفعال.

ب. مرحلة الاستيعاب : تعتبر هذه المرحلة من اصعب المراحل لانها تتطلب من الفرد التعرف على جميع جوانب الموقف كما هي موجوده في عقل الفرد للوصول الى حل لمشكلته وعلاجه بشكل فعال

ت. مرحلة الالهام : وهي مرحلة الوصول الى الابداع والوصول الى الحل الجذري لما يواجهه من مواقف ومشكلات وذلك بالاعتماد على تنظيم أفكاره ووضعها في المكان المناسب، تتطلب هذه المرحلة الكثير من الجهد والتعب.

ث. مرحلة التحقق من صحة الابتكار : في هذه المرحلة يطبق ماتم التوصل اليه من فكرة إبداعية للتأكد من مدى منفعتها للمجتمع. (عثمان، ٢٠٢٢، ١٢٣٦).

اجراءات البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي لمعرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم على فاعلية الذات في تنمية الابداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة ديالى من كلا الجنسين (ذكوراً، اناثاً) والتخصص (علمي، انساني) من طلبة الدراسات الاولى الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

يتحدد عينة البحث الحالي من طلبة المرحلة الثالثة وقع الاختيار بطريقة القصد على اختصاص علوم الحياة والحاسوب والتربية، وبعد ان تم تطبيق مقياس الابداع الانفعالي وحساب الاحصائيات تم تعيين (٤٠) طالباً وطالبة.

تكافؤ افراد عينة البحث:

لأجل المحافظة على السلامة الداخلية للبحث والوصول لنتائج دقيقة فقد تمت اجراء عمليات تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات، لتجنب تأثيرها على المتغير التابع باعتبارها متغيرات دخيلة، ومن هذه المتغيرات:

١. الابداع الانفعالي:

اظهرت النتائج انه لا يوجد فرق دال احصائياً في مقياس الابداع الانفعالي للمجموعتين (التجريبية-الضابطة)، فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٣٦)، وهي اقل من قيمة التائية الجدولية (١.٩٦)، عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

٢. العمر الزمني:

استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الاحادي فتبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (١.٤٤)، وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٥) ، مما يدل على ان افراد العينة متكافئين من حيث العمر الزمني.

٣. التحصيل الدراسي للاباء :

لمعرفة دلالة الفرق في التحصيل الدراسي للاب بالنسبة لطلبة مجموعات البحث استخدمت الباحثة اختبار مربع كاي، اذ اظهرت النتائج انه لا يوجد فرق دال احصائياً في التحصيل الدراسي للآباء، فقد بلغت قيمة كاي المحسوبة (١.٠١) وهي اقل من الجدولية البالغة (٩.٤٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

٤. التحصيل الدراسي للامهات:

اظهرت النتائج انه لا يوجد فرق دال احصائياً بين افراد العينة في التحصيل الدراسي للأم، اذ بلغت قيمة كولموجروف المحسوبة (٠.٤٨)، وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٣٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يدل على ان افراد العينة متكافئين في التحصيل الدراسي للام.

ادوات البحث Research Tools :

اولاً: البرنامج: اعتمدت الباحثة مجموعة من الخطوات الاجرائية التي توضح الآلية المعتمدة في بناء البرنامج وهذه الخطوات كالآتي:

الاطار النظري للبرنامج.

تم الاعتماد في بناء البرنامج على نظرية فاعلية الذات الذي عرفه باندورا ١٩٧٧ Bandura انها مجموعة الاحكام الصادرة عن الفرد والتي تعبر عن معتقداته حول قدراته على القيام بسلوكيات معينة، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة ، وتحدي الصعاب ومدى مثابرته لإنجاز المهام الممكن القيام بها (حجازي، ٢٠١٣، ٤٢٣).

ونظراً لأن باندورا Bandura قد حدد اربع ابعاد للفاعلية الذاتية لذلك قامت الباحثة باستخراج مجموعة من الاستراتيجيات بالاعتماد على نظرية فاعلية الذات والابعاد التي اشار اليها باندورا فتوصلت الباحثة الى عدة استراتيجيات بالاستعانة بالأبعاد الرئيسية لفاعلية الذات، وقد حددت الاستراتيجيات التي تتلاءم مع الجلسة، اما بالنسبة لمواضيع الجلسات فقد اعتمدت الباحثة على المعايير التي حددها المنظر افريل وكانت كالآتي (التمهيد والتعارف - التهيئة للبرنامج - السعي لفهم الانفعالات - توجيه الانفعال - الاستجابة الامفعالية - تنظيم الانفعال - اصاله الانفعال - الختامية). واستعانت الباحثة بالادبيات والمواضيع التربوية والنفسية في تعزيز الجلسات فضلاً عن الادبيات والرؤى التي تتناسب مع الاطار العام والنظري لمحددات المنظر. تم تقديم الجلسات بواقع محاضرتين في الأسبوع لكل جلسة ، واستغرق تقديم البرنامج (شهرين) وترواحت المدة التي استغرقتها الجلسة ٤٥ دقيقة.

الهدف من البرنامج:

يهدف هذا البرنامج الى تنمية الابداع الانفعالي اذ تبنت الباحثة مقياس ((Averill 1999) والذي اعتمد في صياغة فقراته على تعريف افريل ١٩٩٩، وواقع ٨ جلسات لتنمية الابداع الانفعالي، ويتفرع من الهدف العام للبرنامج جملة من الاهداف الفرعية جاءت على هيئة نتائج تعليمية يمكن رصدها.

ثانياً: مقياس الابداع الانفعالي:

لتحقيق اغراض البحث الحالي تبنت الباحثة مقياس الابداع الانفعالي الذي اعده (Averill 1999)، والذي يتكون من ٢٨ فقرة.

صلاحية فقرات المقياس: تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين بمجال علم النفس، وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل بعض الفقرات التي تحتاج إلى ذلك .

التطبيق الاستطلاعي :- لغرض التعرف على مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته طبق الباحثان المقياس على عينة استطلاعية عشوائية بلغ عددها (٤٠) طالب وطالبة اختبروا عشوائياً واتضح وضوح الفقرات والتعليمات .

التحليل الإحصائي للفقرات:**أولاً: تمييز الفقرات:**

اعتمدت الباحثة أسلوب المجموعتين الطرفيتين لإيجاد القوة التمييزية للفقرات، وذلك على عينة مؤلفة من (٣٠٠) طالباً وطالبة، وذلك باعتماد نسبة (٢٧%) كنسبة تحديد المجموعتين العليا والدنيا، إذ بلغ عدد الافراد المستجيبين في المجموعة العليا (٨١) طالباً وطالبة، و (٨١) طالباً وطالبة في المجموعة الدنيا، وعمدت الباحثة الى استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات كل من المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس، وتبين أن جميع الفقرات مميزة لان قيمتها التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٦)، وكما موضح في الجدول (١).

صدق البناء او المفهوم Construct Validity:

جدول (١) التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الابداع الانفعالي باستعمال اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠.٢٣	دالة	١٣	٠.٥٢	دالة	٢٥	٠.٤٨	دالة
٢	٠.٢١	دالة	١٤	٠.٣٢	دالة	٢٦	٠.٣٧	دالة
٣	٠.٤٠	دالة	١٥	٠.٤٨	دالة	٢٧	٠.٤٢	دالة
٤	٠.٢١	دالة	١٦	٠.٤٦	دالة	٢٨	٠.٤٥	دالة
٥	٠.٤٢	دالة	١٧	٠.٤١	دالة			
٦	٠.٤٥	دالة	١٨	٠.٤٨	دالة			
٧	٠.٥٠	دالة	١٩	٠.٥٢	دالة			
٨	٠.٣١	دالة	٢٠	٠.٤٧	دالة			
٩	٠.٤٣	دالة	٢١	٠.٦٠	دالة			
١٠	٠.٤٥	دالة	٢٢	٠.٤٧	دالة			
١١	٠.٥١	دالة	٢٣	٠.٤٦	دالة			
١٢	٠.٦١	دالة	٢٤	٠.٥١	دالة			

ثالثاً: ثبات الاختبار:

تحققت الباحثة من ثبات مقياس كفاءة الذات بطريقة الفا كرونباخ Cronbach وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٩).

تكونت الصورة النهائية لمقياس الابداع الانفعالي من (٢٨) فقرة، صيغت الفقرات بأسلوب العبارات التقريرية واما كل فقرة بدائل متدرجة (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ احياناً، تنطبق عليّ نادراً، لاتتنطبق عليّ ابداً)، تعطي لها الاوزان (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، وتبلغ اعلى درجة كلية محتملة للمقياس (١٤٠)، وادنى درجة (٢٨)، والوسط الفرضي (٨٤).

عرض النتائج وتفسيرها:

تعرض الباحثة النتائج على وفق فرضيات البحث وعلى النحو التالي:

الفرضية الاولى: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الابداع الانفعالي :

لتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة باختبار t-test لدلالة الفرق بين المتوسطات والانحرافات، ف أظهرت النتائج وجود فرق ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٩.١) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦)، والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار t-test لدلالة الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الابداع الانفعالي

العينة	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المتغير	٤٠	٥٣.٩	٧.٥	٤٠	٨٠.٣	٥.٦	١٩.١	١.٩٦	٠.٠٥

الفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الابداع الانفعالي

لتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة باختبار t-test لدلالة الفرق بين المتوسطات والانحرافات، ف أظهرت النتائج وجود فرق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، جدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار t-test لدلالة الفرق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي على مقياس الابداع الانفعالي

العينة	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المتغير	٤٠	٨٠.٣	٥.٦	٤٠	٥٥.٥	٧.٦	١٤.٣	١.٩٦	٠.٠٥

الفرضية الثالثة: لا توجد فاعلية لبرنامج تدريبي قائم على فاعلية الذات في تنمية الابداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة

لاختبار صحة هذه الفرضية، قامت الباحثة بالتعرف على مدى فاعلية برنامج قائم على فاعلية الذات في تنمية الابداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة، باستخدام معادلة نسبة الفاعلية لماك جوجيان، اذ استخرجت الباحثة مدى فاعلية البرنامج وكانت (٠.٦٩) وهي نسبة مقبولة طبقاً لمعيار جوجيان البالغ (٠.٦٠) وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

بعد تحليل البيانات على مقياس الابداع الانفعالي نلاحظ وجود فرق بين الاختبار القبلي والبعدي بالنسبة للمجموعة التجريبية ويرجع هذا الفرق الى تأثير برنامج المبني على فاعلية الذات ويمكن تفسير ذلك بحسب ما اشار اليه باندورا Bandura 1999 ان معتقدات الفعالية تؤثر على الطريقة التي يفكر بها الناس ويشعرون بها ويحفزونها ويتصرفون بها، اذ تشير الافتراضات في نظرية فاعلية الذات ان حالات الافراد الانفعالية أو الوجدانية وفعالهم هي دالة لما يعتقدونه من إمكانات في ذواتهم لا ماهي عليه بالفعل (الزيات، ٢٠٠١، ٥٠٧)، فالافراد الذين يكونون على معرفة وفهم لمشاعرهم يستطيعون الابداع في مجالات الحياة.

وبهذا فإن البرنامج القائم على فاعلية الذات كان ذو فاعلية في تنمية الابداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة، وبالرجوع الى الادبيات والدراسات السابقة يمكن تفسيرها ان الافراد الذين يكونون على معرفة بانفعالاتهم وبقدراتهم يستطيعون فهم انفعالات الآخرين وبالتالي تنظيم انفعالاتهم بما يساعدهم للوصول الى التميز والابداع في مجالات الحياة، ف ما يكون عليه الفرد من حالات انفعالات يعتمد بشكل كبير على ما يراهه بذاته وكيفية تنظيم هذه الانفعالات للوصول الى الابداع .

الاستنتاجات:

١. ان تنمية الابداع الانفعالي يعد امراً ممكناً في ضوء بناء برنامج متكامل ومخطط لیتلائم مع كل فئة عمرية وبمدة زمنية محددة .

٢. ان الدراسة الحالية أدت الى احداث فروق في الاختبارين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية على مقياس الابداع الانفعالي .

٣. ان البرنامج كان ذي فاعلية في تنمية الابداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

التوصيات:

تشجيع استخدام البرامج في تنمية الابداع الانفعالي، لكافة المراحل الدراسية لاهميتها في مساعدة الافراد في تنظيم انفعالاتهم والوصول الى الابداع في انفعالاتهم بما يسهم في الاستفادة منه في الواقع .

١. اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات أخرى (مرحلة الإعدادية- المرشدين).
٢. اجراء دراسة وصفية يبين العلاقة بين فاعلية الذات والابداع الانفعالي.

المصادر:

- الجمهورية، فاطمة سعيد، والظفري، سعيد سليمان (٢٠١٨): علاقة الكفاءة الذاتية الاكاديمية بالتوافق النفسي لدى طلبة الصفوف من ٧-١٢ في سلطنة عمان، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مجلد ١٢، عدد ١، (١٦٣-١٧٨).
- حجازي، جولتان حسن (٢٠١٣): فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الاداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد ٩، عدد ٤.
- الخفاف، ايمان عباس (٢٠١٣): الذكاء الانفعالي، تعلم كيف تفكر انفعالياً، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- سلمان، خديجة حسين (٢٠١٨): اساليب التعامل مع الضغوط لدى طالبات كلية التربية المعنفات زواجياً وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، مجلد ٣، العدد ١.
- عبد الخالق، احمد محمد (٢٠١٦): علم نفس الشخصية، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
- عثمان، مها إبراهيم محمد (٢٠٢٢): الابداع الانفعالي وعلاقته بكل من حل المشكلات والرفاهية النفسية والطموح الاكاديمي لدى طلاب الجامعة، جامعة الازهر.
- علي، محمد السيد (٢٠١١): موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- مبارك، سليمان سعيد (٢٠٠٨): الاتزان الانفعالي وعلاقته بمفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، مجلد ٧، العدد ٢.
- مغربي، عمر بن عبد الله مصطفى (٢٠٠٨): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، جامعة ام القرى، رسالة ماجستير.
- القلاف، فتحي جواد، ٢٠١٢، مقال بعنوان [الإبداع الوجداني لدى طلاب وطالبات الثانوية العامة والثانوية الموسيقية بالكويت] عدد (٤٠) جزء (٣) ١٣ أكتوبر ٢٠١٢.
- Artino, Jr. Anthony R (2006): Self-Efficacy: From Theory to Insteruction, University of Connecticut.

- Averill, J.R. (1999). Individual differences in emotional creativity, structure and correlates. Journal of Personality, 67, 331-371.
- Good , G. V. (1973): **Dictionary of Education**, Ed- McGrew Hill , New York .
- Schunk, D.H (2003): Self-Efficacy for Reading and Writing; Influence of Modeling, Goal of modeling, goal setting, and self-evluatio, Reading and Quarterly, 19.
- Shane, Lopez, (2009):Emotional Creativity ,The Encyclopedia of Positive Psychology, New York: Blackwell.

الكلية التربوية المفتوحة/مركز الرصافة الدراسي

مقياس الابداع الانفعالي بالصيغة النهائية

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة

تحية طيبة ...

تضع الباحثة امامك مجموعة من الفقرات تمثل مواقف التي يتعرض لها كل منا في حياته اليومية ,يرجى التفضل بقراءة كل فقرة من الفقرات بدقة وامعان ليتسنى لك الاجابة عنها وذلك باختيار احد البدائل المتاحة بوضع علامة (✓) امام الفقرة وتحت البديل المناسب ويمثل ما تشعر به ,ويرجى الاجابة عنها بكل صدق وموضوعية كونكم تمثلون شريحة اجتماعية وتربوية مهمة في المجتمع .علما بان اجابتك لأغراض البحث الحالي فقط ولن يطلع احد عليها سوى الباحث ولا داعي لذكر الاسم ولا تترك فقرة بدون اجابة , ولا تضع علامتين للفقرة الواحدة مع الشكر والامتنان .

ت	الفقرات	تتطبق علي دائماً	تتطبق علي غالباً	تتطبق علي احياناً	تتطبق علي نادراً	لا تتطبق علي
١	أبحث عن اسباب مشاعري					
٢	أعمل على تطوير انفعالاتي لتتلاءم مع المواقف المختلفة					
٣	أحاول فهم الأسباب الحقيقية لردود أفعالي الانفعالية					
٤	يمكنني الاستفادة من الخبرات الانفعالية السابقة لفهم المشاكل الانفعالية الجديدة					
٥	فهمني لمشاعري يساعدني في فهم مشاعر الآخرين					

٦	ردود افعالي الانفعالية مختلفة ونادرة				
٧	أشعر أنَّ انفعالاتي لا يمكن وصفها بسهولة في اللغة العادية				
٨	أميل إلى الاستماع للموسيقى ومشاهدة اللوحات الفنية التي ردود افعال انفعالية جديدة وغير مألوفة				
٩	أمتلك خبرات انفعالية غير اعتيادية وخارجة عن المألوف				
١٠	أميل إلى استجابة انفعالية بطريقة فريدة عند تعرضي لموقف انفعالي				
١١	أتخيل المواقف التي تستدعي ردود أفعال انفعالية غير تقليدية				
١٢	أستطيع أن أكون مبدعاً عند استجابتي الانفعالية				
١٣	أتمنى أن أكون شاعراً أو روائياً لوصف انواع انفعالاتي الفريدة				
١٤	لدي انفعالات لم يجربها الناس مطلقاً				
١٥	أشعر بالتنوع بشكل مستمر في ردود افعالي الانفعالية لموقف ما				
١٦	أمتلك عدداً كبيراً من الانفعالات غير الطبيعية تجاه المواقف التي اتعرض لها				
١٧	استفاد من طرق انفعالات الآخرين لتطويرها الى انفعالات اكثر ملائمة للموقف				
١٨	أرى أنني صادقاً في انفعالاتي حتى لو سببت لي المشاكل				
١٩	انفعالاتي تعبير صادق لأفكاري ومشاعري الحقيقية				
٢٠	مظاهري الانفعالية تعكس مشاعري الداخلية				
٢١	أفضل الكتب والافلام التي تصور مواقف انفعالية غير مألوفة				
٢٢	أستطيع تخيل نفسي وحيداً وسعيداً وغاضباً في نفس الوقت				
٢٣	يمكنني اخفاء انفعالاتي الحقيقية				
٢٤	أشعر أنَّ المواقف تستدعي استجابات انفعالية غير اعتيادية				
٢٥	أجيد توضيح انفعالاتي				
٢٦	تساعدني انفعالاتي في بناء علاقات جيدة مع الآخرين				
٢٧	تساعدني انفعالاتي في تحقيق أهدافي في الحياة				
٢٨	أرى أنَّ انفعالاتي مصدر رئيس لمعنى حياتي				